تطوير المجموعات التعاونية

المفهوم، القيمة، الاستراتجيات

د. سماعيلي نادية
شعبة علم المكتبات والتوثيق

مفهوم النهج التعاوني لبناء المجموعات

- تعد برامج تطوير المجموعات التعاونية لمكتبات جامعة Research Triangle هي الأقدم والأكثر نجاحًا في أمريكا الشمالية.
- برزت المجموعات التعاونية ومشاركة الموارد كاستراتيجيات بارزة في المكتبات الحديثة لإدارة الموارد المحدودة بكفاءة، وتعزيز الوصول إلى المواد المتنوعة، وتقديم خدمات شاملة لرعاتها.
- ونظرًا لأن المكتبات تواجه قيودًا مالية متزايدة والحاجة إلى تقديم مجموعة واسعة من الموارد، فقد أصبح التعاون بين المكتبات أمرًا بالغ الأهمية.
- يتضمن تطوير المجموعة التعاونية عمل المكتبات معًا لبناء وصيانة مجموعة مشتركة تلبي احتياجات مستخدميها من المعلومات مع تجنب الازدواجية غير الضرورية. وفي الوقت نفسه، تعمل مشاركة الموارد على تسهيل تبادل المواد والخبرات والخدمات بين المكتبات، مما يضمن إتاحة الموارد القيمة لجمهور أوسع.
- يعزز هذا النهج التعاوني ثقافة الدعم المتبادل ويزيد من قيمة مجموعات المكتبة، مما يعود بالنفع في نهاية المطاف على موظفي المكتبة والمجتمعات التي يخدمونها.

مفهوم بناء المجموعات التعاونية

- يعمل تطوير المجموعات التعاونية على تمكين المكتبات من تعظيم الموارد وتوسيع الوصول إلى المجموعات وتحسين الخدمات. من خلال العمل معًا، يمكن للمكتبات تقديم مجموعة أكثر شمولاً وتنوعًا من المواد لتلبية الاحتياجات المتنوعة من المعلومات لمستخدميها، مما يعزز بيئة تعاونية وداعمة داخل مجتمع المكتبات.
- يعزز هذا النهج التعاوني ثقافة الدعم المتبادل وتقاسم الموارد بين المكتبات، مما يعزز الاستخدام الفعال للموارد ويعزز وصول مستخدمي المكتبات إلى المعلومات. كما أنها تمكن المكتبات من تقديم خدمات ومرافق أفضل أثناء العمل ضمن ميزانيات محدودة. بشكل عام، يعد تطوير المجموعات التعاونية استراتيجية قوية تمكن المكتبات من تعظيم قيمة مجموعاتها وخدمة مجتمعاتها بشكل أفضل.

مفهوم بناء المجموعات التعاونية والغرض

- يشير تطوير المجموعة التعاونية في المكتبة إلى استراتيجية تعاونية حيث تعمل مكتبات متعددة معًا لبناء مجموعة مشتركة من الموارد والحفاظ عليها.
- في هذا النهج، توافق المكتبات على أن يكون لديها مجالات محددة لمسؤولية التجميع الأساسية وتبادل المواد دون تكبد تكاليف إضافية.
- الهدف من تطوير المجموعة التعاونية هو تقليل ازدواجية الجهود وتجنب التكرار غير الضروري في الحصول على المواد.
- من خلال تطوير المجموعات التعاونية، يمكن للمكتبات تحسين مواردها من خلال التركيز على نقاط قوتها وتخصصاتها. فبدلاً من قيام كل مكتبة بشراء مجموعة شاملة والحفاظ عليها بشكل مستقل، فإنها تقوم بتجميع مواردها وخبراتها لإنشاء مجموعة مشتركة أكثر تنوعًا وشمولاً. يتيح هذا النهج للمكتبات أن تقدم لمستخدميها نطاقًا أوسع من الموارد دون الحاجة إلى النسخ المكررة للمواد.

بعض المزايا الرئيسية لتطوير المجموعات التعاونية

- تحسين الموارد: يتيح تطوير المجموعات التعاونية للمكتبات تخصيص مواردها بشكل استراتيجي من خلال التركيز على المجالات التي لديهم فيها خبرة والتخلي عن عمليات الاستحواذ الزائدة عن الحاجة. فبدلاً من قيام كل مكتبة بشراء نفس المواد بشكل مستقل، فإنها تتعاون لبناء مجموعة مشتركة تغطي نطاقًا أوسع من المواضيع والتنسيقات. ويضمن تحسين الموارد هذا أن تتمكن المكتبات من تخصيص ميزانياتها بشكل أكثر فعالية، والحصول على مجموعة أكثر تنوعًا وشمولاً لمستخدميها.
- خفض التكلفة: يؤدي الشراء التعاوني وتقاسم مسؤوليات تطوير المجموعات إلى تقليل تكاليف المكتبات الفردية. ومن خلال الاستفادة من القوة الشرائية الجماعية، يمكن للمكتبات التفاوض على صفقات أفضل مع الناشرين والبائعين، والحصول على خصومات كبيرة، والاستفادة من فرص تقاسم التكاليف. تسمح فعالية التكلفة هذه للمكتبات بتوسيع ميزانياتها بشكل أكبر والاستثمار في موارد وخدمات إضافية.

مزايا تطوير المجموعات التعاونية

- الوصول الموسع إلى المجموعة: توفر الطبيعة التعاونية لتطوير المجموعة لمستخدمي المكتبة إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد. يمكن الآن للمكتبات ذات الميزانيات المحدودة أو المجموعات الأصغر حجمًا أن تقدم نطاقًا أكثر شمولاً من المواد من خلال الاستفادة من الموارد المشتركة للمكتبات الشريكة. يفيد هذا الوصول الموسع المستخدمين، حيث يمكنهم العثور على المزيد من المواد لتلبية احتياجاتهم البحثية والأكاديمية والترفيهية.
- تعزيز الخبرة في الموضوع: من خلال تطوير المجموعات التعاونية، يمكن للمكتبات التركيز على مجالات خبرتها وبناء مجموعات شاملة في تلك المواضيع. يسمح هذا التخصص للمكتبات بتزويد المستخدمين بموارد موثوقة وعالية الجودة ويضمن توافق المجموعة مع الاحتياجات الفريدة لمجتمعات المستخدمين الخاصة بهم.

مزايا بناء المجموعات التعاونية

- التأثير المجتمعي الأوسع: تمتد فوائد تطوير المجموعات التعاونية إلى ما هو أبعد من مستخدمي المكتبة الفرديين. تؤثر الموارد المشتركة بشكل إيجابي على المجتمع الأوسع، بما في ذلك الطلاب والباحثين والمعلمين وعامة الناس. ويؤدي إضفاء الطابع الديمقراطي على المعلومات إلى تعزيز نشر المعرفة وتعزيز مجتمع أكثر استنارة وتعليما.
- تحسين خدمات الإعارة بين المكتبات : تطوير المجموعات التعاونية يعزز خدمات الإعارة بين المكتبات. عندما لا يكون لدى المكتبة مصدر محدد، يمكنها طلب المادة من المكتبات الشريكة من خلال الاعارة المتبادلة وتضمن العملية المبسطة والجمع المشترك الوصول بشكل أسرع وأكثر كفاءة إلى المواد المطلوبة، مما يعزز رضا المستخدم وقدرات البحث.

مزايا بناء المجموعات التعاونية

- تنوع الموارد: يتيح النهج التعاوني لتطوير المجموعات للمكتبات تقديم مجموعة أكثر تنوعًا وشمولاً. قد تتخصص المكتبات الشريكة في مواضيع أو لغات أو تنسيقات مختلفة، مما يؤدي إلى مستودع موارد شامل ومتنوع ثقافيًا.
- القدرة على التكيف مع قيود الميزانية: في أوقات القيود المالية، يوفر تطوير المجموعات التعاونية للمكتبات حلاً مرنًا للحفاظ على جودة مجموعاتها. ومن خلال التعاون مع المؤسسات الأخرى، يمكن للمكتبات التخفيف من تأثير قيود الميزانية والاستمرار في تقديم موارد قيمة لمستخدميها.
- التعاون بين المؤسسات: يعزز تطوير المجموعة التعاونية ثقافة التعاون بين المكتبات. وتؤدي روح التعاون هذه إلى تبادل المعرفة واتخاذ القرارات المشتركة والدعم المتبادل داخل مجتمع المكتبات. يمكن للمكتبات التعلم من تجارب بعضها البعض، ومشاركة أفضل الممارسات، والتصدي للتحديات بشكل جماعي.
- المرونة والاستجابة: يمكّن النهج التعاوني المكتبات من الاستجابة بسرعة للاحتياجات والاتجاهات الناشئة. من خلال اتخاذ القرار الجماعي، يمكن للمكتبات تعديل استراتيجيات تطوير مجموعاتها، وتحديد أولويات مجالات المواضيع الجديدة، والاستثمار في التنسيقات الناشئة، مما يضمن بقاء المجموعة المشتركة ذات صلة وحديثة.

اشكال تطوير المجموعات التعاونية

- لقد برزت الاستراتيجيات التعاونية في تطوير مجموعات المكتبات كمنارة للابتكار والكفاءة. تعمل المكتبات، من خلال الاتحادات، وخدمات الإعارة بين المكتبات، وقواعد البيانات المشتركة، ومجموعة من المبادرات التعاونية الأخرى، على إعادة تحديد مشهد إمكانية الوصول إلى المعرفة. ومن خلال توحيد الجهود، تعمل المكتبات على تحسين تخصيص مواردها وفعالية التكلفة وإنشاء مجموعات غنية ومتنوعة تتجاوز القدرات الفردية. وبينما تتنقل المكتبات في مشهد المعلومات المتطور، فإن روح التعاون هي شهادة على القوة الجماعية للعمل معًا لتحقيق هدف مشترك – وهو ضمان بقاء المعرفة قوة ديناميكية ويمكن الوصول إليها للجميع.
- يمكن أن يتخذ تطوير المجموعات التعاونية أشكالًا مختلفة، مثل اتحادات المكتبات الإقليمية، أو شبكات المكتبات الأكاديمية، أو ترتيبات الإعارة بين المكتبات. تقوم المكتبات ضمن شبكة تعاونية بتنسيق جهود تطوير مجموعاتها، مما يضمن توافق المجموعة المشتركة مع احتياجات المعلومات لمجتمعات المستخدمين الخاصة بها.

الاتحادات والشبكات

- الاتحادات والشبكات: تشكيل التحالفات من أجل القوة الجماعية – تشكل المكتبات المشاركة في الاتحادات أو الشبكات تحالفات استراتيجية تتجاوز الحدود الفردية.
- الاتحادات هي مجموعات تعاونية من المكتبات التي تجتمع معًا لتجميع الموارد وتبادل الخبرات ومعالجة التحديات المشتركة بشكل جماعي. ومن خلال هذه التحالفات، تكتسب المكتبات قوة جماعية في التفاوض مع البائعين، والوصول إلى الخدمات المشتركة، والشروع في مبادرات مشتركة. يعتبر هذا النموذج التعاوني فعالا بشكل خاص في تحسين استخدام الموارد وفي التكاليف، مما يسمح للمكتبات بتعزيز مجموعاتها بما يتجاوز ما هو ممكن بشكل فردي. تعمل الاتحادات أيضًا على تسهيل تبادل أفضل الممارسات وتعزيز المجتمع بين المؤسسات المشاركة، وإنشاء شبكة داعمة للتحسين المستمر.

خدمات الاعارة بين المكتبات

- تعد خدمات الإعارة بين المكتبات أمرًا حيويًا لتقاسم الموارد التعاونية. تتيح هذه الخدمة للمكتبات استعارة المواد من مؤسسات أخرى نيابة عن مستخدميها، مما يؤدي إلى توسيع نطاق الموارد المتاحة. يتضمن التعاون المتعمق من خلال الاعارة المتبادلة نحو إنشاء اتفاقيات وبروتوكولات للإقراض والاعارة بكفاءة. وهذا يضمن أن المستخدمين يمكنهم الوصول إلى مجموعة واسعة من المواد بغض النظر عن مكتبتهم. لا تعمل خدمات الاعارة التعاونية على سد فجوات الموارد فحسب، بل تساهم أيضًا في ثقافة المعاملة بالمثل، حيث تدعم المكتبات بعضها البعض بشكل فعال في تلبية الاحتياجات المتنوعة من المعلومات لمستخدميها.

الفهارس والقواعد البيانية المشتركة

- قواعد البيانات والكتالوجات المشتركة: توسيع آفاق البحث – تتعاون المكتبات من خلال مشاركة الوصول إلى قواعد البيانات والفهارس، مما يؤدي إلى إنشاء نظام مترابط يعمل على تضخيم إمكانية اكتشاف الموارد. تتيح الفهارس المشتركة للمستخدمين البحث عن المواد وطلبها من مكتبات متعددة داخل الشبكة بسلاسة.
- يعمل هذا النهج التعاوني على تبسيط تجربة المستخدم، ويقدم نظرة شاملة للموارد المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، توفر قواعد البيانات المشتركة إمكانية الوصول إلى المزيد من المجلات العلمية والمقالات والموارد الرقمية الأخرى. إن الطبيعة التعاونية لقواعد البيانات المشتركة تعزز ثراء مجموعات المكتبات الفردية وتشجع ثقافة تبادل المعرفة وإمكانية الوصول إليها.

اتفاقيات الشراء التعاوني

- اتفاقيات الشراء التعاوني: تعظيم الكفاءة المالية – تتضمن اتفاقيات الشراء التعاونية قيام المكتبات بتوحيد قواها للتفاوض على صفقات مواتية للحصول على الموارد. ومن خلال الجمع بين قوتها الشرائية، تستطيع المكتبات تأمين أسعار أفضل، وشروط ترخيص، وحزم اشتراك للموارد المطبوعة والإلكترونية. يعمل هذا النهج التعاوني على زيادة الكفاءة المالية إلى الحد الأقصى، مما يمكّن المكتبات من الحصول على مواد عالية الجودة ضمن قيود الميزانية. وتمتد الفوائد إلى ما هو أبعد من توفير التكاليف، حيث يمكن للمكتبات الاستثمار بشكل استراتيجي في الموارد التي تتوافق مع الاحتياجات والأولويات الجماعية للمؤسسات المتعاونة.

سياسات تطوير المجموعات المشتركة

- سياسات تطوير المجموعات المشتركة: ضمان الاتساق والتركيز – غالبًا ما تضع المكتبات المتعاونة سياسات مشتركة لتطوير المجموعات لتوجيه استراتيجيات الاقتناء. تحدد هذه السياسات الأولويات المشتركة ومعايير الاختيار والمنهجيات، مما يضمن الاتساق في أنواع المواد المكتسبة. من خلال مواءمة جهود تطوير مجموعاتها، يمكن للمكتبات داخل الشبكة التعاونية تجنب الازدواجية، وتبسيط عمليات صنع القرار، وإنشاء مجموعات تعكس نهجًا موحدًا لتلبية احتياجات المستخدمين. تساهم سياسات تطوير المجموعات المشتركة في مجموعة متماسكة وهادفة تخدم الاحتياجات المتنوعة لمجتمع المستخدمين.

ترخيص الموارد الالكترونية

- الترخيص الاتحادي للموارد الإلكترونية: التنقل عبر الحدود الرقمية معًا – في العصر الرقمي، تتعاون المكتبات في اتفاقيات الترخيص الاتحادي للموارد الإلكترونية، مثل قواعد البيانات والمجلات الإلكترونية والكتب الإلكترونية. يتضمن الترخيص الاتحادي مؤسسات متعددة تتقاسم الوصول إلى مجموعة واسعة من المواد الرقمية. يعزز هذا النموذج التعاوني توافر الموارد الرقمية ويمكّن المكتبات من التفاوض على شروط مواتية مع الناشرين والبائعين. يعد الترخيص الاتحادي مفيدًا بشكل خاص للمؤسسات الصغيرة التي قد لا تمتلك الموارد الفردية اللازمة لتأمين الوصول إلى مجموعة شاملة من المواد الإلكترونية. ومن خلال التنقل عبر الحدود الرقمية معًا، تضمن المكتبات المنضمة إلى الاتحادات أن مستخدميها يتمتعون بإمكانية الوصول العادل إلى الموارد الرقمية المتطورة.

مشاريع الرقمنة التعاونية

- مشاريع الرقمنة التعاونية: الحفاظ على التراث الثقافي ومشاركته – تتعاون المكتبات في مشاريع الرقمنة للحفاظ على المواد الفريدة أو النادرة ومشاركتها، بما في ذلك المخطوطات التاريخية والمحفوظات والمجموعات الخاصة. تتضمن مبادرات الرقمنة التعاونية تجميع الموارد للمسح وإنشاء البيانات الوصفية واستضافة المواد الرقمية عبر الإنترنت. وهذا الجهد التعاوني لا يحمي التراث الثقافي فحسب، بل يوسع أيضًا الوصول إلى هذه الموارد بما يتجاوز الحدود المادية للمكتبات الفردية. من خلال تبادل المواد الرقمية، تساهم المكتبات في مستودع رقمي جماعي يثري البحث العلمي والمساعي التعليمية ووصول الجمهور إلى الموارد التاريخية والثقافية.

اتفاقية مشاركة الموارد

- اتفاقيات مشاركة الموارد: تسهيل الوصول بمرونة - يتم إنشاء اتفاقيات رسمية لتقاسم الموارد بين المكتبات المتعاونة لتسهيل تبادل المواد. غالبًا ما تتضمن هذه الاتفاقيات امتيازات الاقتراض المتبادل، مما يسمح للمستخدمين من إحدى المكتبات بالوصول إلى المواد من مكتبة أخرى داخل الشبكة التعاونية. ويضمن نموذج تقاسم الموارد التعاوني هذا الوصول السلس إلى مواد متنوعة ويعزز ثقافة الدعم المتبادل. تشارك المكتبات بنشاط في الإقراض والاقتراض التعاوني، مما يزيل العوائق التي تحول دون الوصول إلى المعلومات وتعزيز تجربة المستخدم الشاملة.

البحث والتقييم المشترك

- البحث والتقييم المشترك: إعلام عملية صنع القرار الاستراتيجي – تقوم المكتبات التعاونية بإجراء مشاريع بحث وتقييم مشتركة لتقييم فعالية استراتيجيات تطوير مجموعاتها. توفر هذه المبادرات البحثية التعاونية رؤى قيمة حول تخصيص الموارد، واحتياجات المستخدمين، والتأثير العام لجهود تطوير المجموعات المشتركة. ومن خلال تبادل البيانات والنتائج، تقوم المكتبات بإبلاغ عمليات صنع القرار الاستراتيجي. يعزز هذا النهج البحثي التعاوني الممارسات القائمة على الأدلة للمكتبات المشاركة، مما يضمن استجابة جهود تطوير المجموعات للاحتياجات المتطورة لمجتمعات المستخدمين.

المشاركة في جمعيات المكتبات

- المشاركة في جمعيات المكتبات: تعزيز مجتمع الممارسين تلعب جمعيات المكتبات والمنظمات المهنية دورًا محوريًا في تعزيز التعاون بين المؤسسات الأعضاء. ومن خلال المؤتمرات وورش العمل والمبادرات التعاونية التي تيسرها هذه الجمعيات، تشارك المكتبات أفضل الممارسات وتناقش التحديات وتستكشف الفرص لتطوير المجموعات المشتركة. تعزز المشاركة في جمعيات المكتبات الشعور بالانتماء المجتمعي والصداقة المهنية. تساهم المساعي التعاونية ضمن إطار الجمعية في التطوير المستمر لمهنة المكتبات، وتعزيز الابتكار وضمان بقاء المكتبات ديناميكية ومستجيبة للاتجاهات والتحديات الناشئة.

مبادرات الحفظ التعاوني

- مبادرات الحفظ التعاونية: حماية التراث الثقافي معًا – تتعاون المكتبات في مبادرات الحفظ لضمان إمكانية الوصول على المدى الطويل إلى المواد النادرة. قد تشمل جهود الحفظ التعاونية مرافق التخزين المشتركة، ومبادرات الحفظ، والتخطيط للتعافي من الكوارث. ومن خلال تجميع الموارد والخبرات، تعمل المكتبات المتعاونة على تعزيز قدرتها على حماية مواد التراث الثقافي. ويضمن هذا النهج الجماعي للحفاظ على الموارد القيمة حماية الموارد القيمة من التدهور وإتاحتها للأجيال القادمة. تعكس مبادرات الحفظ التعاوني التزامًا مشتركًا بالإشراف على المواد الثقافية والتاريخية، والمساهمة في الإرث الدائم للمكتبات باعتبارها أوصياء على المعرفة والتراث الثقافي.

الاعتبارات

- التعاون والتواصل: يتطلب تطوير المجموعات التعاونية تواصلًا وتعاونًا قويًا بين المكتبات المشاركة. يجب أن تكون المكتبات على استعداد للعمل معًا ومشاركة المعلومات حول مجموعاتها وأولويات الاقتناء.
- تخصيص الموارد: يجب أن تتفق المكتبات المشاركة على كيفية تخصيص الموارد وكيفية اتخاذ القرارات بشأن المواد التي يجب الحصول عليها وكيفية تحديد أولوياتها.
- إدارة المجموعة: تتطلب المجموعة المشتركة اتباع نهج منسق لإدارة المجموعة، بما في ذلك الفهرسة والتداول والحفظ.
- الوصول المشترك: يجب أن تتفق المكتبات على كيفية إتاحة المجموعة المشتركة لمجتمعاتها، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالقروض بين المكتبات والوصول إلى الموارد الرقمية.
- بشكل عام، يمكن أن يكون تطوير المجموعات التعاونية أداة قوية للمكتبات لتوسيع مجموعاتها، وتقليل التكاليف، وزيادة الوصول إلى الموارد. ومع ذلك، فإنه يتطلب التخطيط الدقيق والتواصل والتعاون بين المكتبات المشاركة.